

107048 - حديث في فضل البسمة وأنها تنجي من الزبانية التسعة عشر

السؤال

ما صحة حديث : (من أراد أن ينجيه الله تعالى من الزبانية التسعة عشر ، فليقرأ "بسم الله الرحمن الرحيم" فإنها تسعة عشر حرفاً ، ليجعل الله كل حرف منها جنة من واحد منهم) .

الإجابة المفصلة

هذا الأثر ذكره القرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (1/92) وابن كثير في "تفسيره" (18/1) عن وكيع عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه من قوله ، وليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم . وهذا سند صحيح من وكيع إلى ابن مسعود .

والأعمش وإن كان مدلساً إلا أنه يقبل منه ما رواه عمن لازمهم وأكثر عنهم كإبراهيم النخعي وأبي وائل . قال الذبي في ترجمة الأعمش من "ميزان الاعتدال" (2/224) :

"وهو يدلس ، وربما دلس عن ضعيف ولا يدرى به ، فمتنى قال : "عن" تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ أكثر عنهم كإبراهيم وأبي وائل (وقد نص في المطبوع : "ابن أبي وائل" وهو خطأ فكلمة "ابن" مقحمة) وأبي صالح السمان ، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال" انتهى .

ولكن يبقى النظر في حال من دون وكيع من رجال السنة فإن القرطبي وابن كثير لم يذكرا تمام سنه ، ولعله لأجل هذا حذفه العلامة أحمد شاكر في مختصره لتفسير ابن كثير المسمى: "عمة التفسير" وقد نص في مقدمته (11/1) على أنه حذف كل حديث ضعيف أو معلول .

ولكن عزاه السيوطي في "الدر المنشور" (26/1) إلى وكيع ، والإمام وكيع بن الجراح له تفسير مشهور . انظر: "المجمع المؤسس" لحافظ ابن حجر (ص 113) .

فإن ثبت ذلك فالسند صحيح ، ويصح به الأثر عن ابن مسعود رضي الله عنه من قوله . والله أعلم .